

# فهم سورة الفلق 2 ح 01 المعوذتان الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:33](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان كنا شرعنا في الحديث عن سورة الفلق وكنا اه بدأنا الكلام عن فهم سورة الفلق في الحلقة الماضية واتكلمنا عن الدائرة التي هي الاوسع والاشمل وهي دائرة - [00:00:45](#)

الاجمالي لو بصينا لها بصورة ثانية احنا كأنا اخدنا كده يعني نبذة مختصرة عن عن الصورة في دائرة ممكن نوسعها بعد كده نأخذ الكلمات كلمة كلمة ونحاول نتعمق فيها اكثر - [00:01:04](#)

فهنبدا الحقيقة في الدائرة رقم اثنين التي هي معاني المفردات ومعاني المفردات ودي مهمة. اول حاجة قل الامر ده للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن في الحقيقة هو امر لامته من بعده. زي ما افاد - [00:01:16](#)

ليبي في تفسيره اه وغيره يعني. فهو امر لنا احنا كمان. قل ربنا بيقول لي قل. طيب ربنا بيقول لي قل يعني مش مجرد يعني الصور زي ما قلنا في سورة الاخلاص قبل كده السور التي من نوعية التي بيتقال فيها قل - [00:01:29](#)

ما يكفيش فيها مجرد ان انا اعمل الكلام المطلوب فيها. ولا يكفي فيها مجرد ما انا اعتقده او ان انا افهمه لأ ده الامر هيتجاوز الكلام ده آ لامثال الكلام ده والجهر به والدعوة اليه والافتخار به ولإعلانه بين الناس - [00:01:44](#)

هنقف مع كلمة قل بعد كده وقفة في الحلقة الجاية ان شاء الله وقف ادق شوية طيب النقطة الثانية قل اعوذ قل اعوذ الحقيقة كلمة اعوذ او كلمة المعوذات او المعوذتين يعني او التعوذ - [00:02:01](#)

يعني الكلام يطول فيه قوي الحقيقة. بس انا مش عايز آ اخش ادخل حضراتكم في تفاصيل كتيرة لان احنا هدفنا هنا عايزين نركز على العلم اللي احنا محتاجينه اكثر في - [00:02:18](#)

العمل ولذلك في كلام كتير هنتجاوزه آ من افضل من تكلم عن عن اللفظة دي كان الامام ابن القيم رحمة الله عليه اه وكان بيقول كلام لطيف كان بيقول ان لفظه عاد - [00:02:28](#)

وما تصرف منها تدل على التحرز والتحصن والنجاة الرز والتحصن والنجاة قل وحقيقة معناها الهروب من شيء يخافه الى من يعصمك منه. الهروب من شيء تخافه الى من ايه كان يعصمك منه - [00:02:43](#)

يعني التعوذ او الاستعاذة مش مجرد هروب لا ده هي هروب من شيء تخافه الى من يعصمك منه يبقى هروب يبقى فيه عندي حاجة اخاف منها مستعاذ منه وفي مستعاذ به يعني في مستعاذ منه خلينا تحت كده هو وفي مستعاذ به - [00:03:02](#)

لإنسان ان الإنسان المستعيز انا المستعيز من الشر الفلاني بربي سبحانه وبحمده تمام؟ طريقة الاستعاذة بقى وشكل الاستعاذة دي قصة ثانية بس الاستعاذة باختصار هي هروب بقى من الشر اللي هو تحت ده اللي في الارض ده - [00:03:25](#)

خروج من الشر الى من يعصمني سبحانه وبحمده فرارا اليه تفروا الى الله. افروا الى الله سبحانه وبحمده وبيقولوا في اصله اصل الاستعاذة فيه عندنا بيقول فيه قولين انما اخوه انه مأخوذ من السنن - [00:03:41](#)

فالعائز قد استتر من عدوه بمن استعاذ به منه واستجن به منه يبقى النهاردة لما استعذت بالله يعني استترت استجن مش

الجنون استجنا يعني استتر او اختبأ طيب فالعائد قد استتر - [00:03:57](#)

اه دي ده كده ده كده معنا. والثاني انه مأخوذ من لزوم المجاورة العائز قد استمسك بالمستعاذ به واعتصم به ولزمه يبقى دي برضو مسألة مهمة يبقى المجاورة واللزوم - [00:04:16](#)

بيقول والاستعاذة تنتظمهما معا فان المستعيز مستتر بمعاده مستمسك به معتصم به يعني ده من الاخر كده ان انا عملت ايه؟ ان انا كان الشر اللي في الارض اللي تحت ده انا - [00:04:32](#)

اه استترت منه بالاستعاذة بالله وانا لما لما اكون استعذت انا كده جاورت صرت في جوار الله انا استعصمت بالله استمسكت بالله سبحانه وبحمده يعني عشان بس تقرب المعنى. لو انا هقول ان انا - [00:04:46](#)

آآ عذت عذت من كذا عذت من الشيب يعني استترت منه وكنت في جوار اللي انا عزت به. خلاص في لفظة تانية يعني قريبة منها لفظة الود - [00:05:03](#)

تيجي معنا وهي بتكون في الغالب في الخير في الخير يعني حتى الشاعر يقول يا من الود به فيما أومله ومن اعوذ به مما احاذره تمام يبقى او اللوز ده بيكون في - [00:05:16](#)

الخير والعياذ او العوز بيكون في الاليه؟ في الشر. طيب او مين المرهوب يعني فده ده حقيقة الاستعاذة ان العبد عمل كده. يبقى انا لما اقول النهاردة اقول اعوذ بالله يعني باختصار التجئ - [00:05:31](#)

يعني اعتصموه يعني اتحرز يعني احتمي يعني استجير يعني اتحصن كل دي معانيه صحيحة وانا التجأ اعتصم اتحرز احتمي استجير اتحصن اهو يا جماعة احنا استعازتنا بالله انا لما بستأذن ربنا من الشر ده كاني بقول له ايه؟ بقول له يا رب يا رب انا انا عايزك آآ تسترني عنه يعني خلاص ما تبقى فيه بينك وبينه ساتر ما يقدرش عليك - [00:05:47](#)

وانتصرت في جوار الملك سبحانه وبحمده مستعص بالله فخلاص ما فده معنى لازم يكون حاضر في زهني انا النهاردة لما يكون في شر انا انا يعني ايه اللي يشغلني في الشر؟ ان يكون بيني وبينه ساتر. يعني حاجة تقيني منه. وفي نفس الوقت اكون في منطقة -

[00:06:13](#)

تمام فانت لما تستعيز بالله انت في منطقة من انت مع الله. خلاص اللي مع القوي القدير سبحانه وبحمده. مع اللي خلق المخلوقات دي. مع اللي قادر عليها المهيمن عليها سبحانه وبحمده - [00:06:28](#)

الكلام ده مهم عشان خاطر النهاردة انا بقول اعوذ برب الفلق اعوذ بالله للاسف الشديد احنا ده ما بيبقاش حاضر معنا واحنا بنستعيز بالله سبحانه وبحمده طيب قل اعوذ برب طيب يعني ايه رب؟ باختصار - [00:06:39](#)

رب يعني مصلحه مالك سيد مطاعم ثلاثة مصلح ثلاث ميمات مصلح مالك مطاع اصلحه يعني ايه؟ يعني مربى ومدبر ربى ومدبر بيربينا على طاعته تربية ويدبر لنا شؤوننا طيب مالك - [00:06:55](#)

خالق وامر طيب اه مطاع يعني سيد سيد سبحانه وبحمده له السيادة ولذلك كلمة العرب كلمة رب عند العرب بتدور حول الاصلاح ولوازمه. تربية والتدبير والتنمية والتصفية والرعاية والعناية. الراغب يقول الرب في الاصل - [00:07:17](#)

التربية وهو انشاء الشيء حالا في حالا الى حد التمام ولا يقال الرب مطلقا الى الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات. المهم ابن فارس بيقول برضو في معجم مقاييس اللغة يقول الرء والباء يدل على اصول فالاول اصلاح الشيء والقيم - [00:07:36](#)

عليه فالرب المالك والخالق والصاحب والرب المصلح للشيء والله جل ثناؤه الرب لانه مصلح احوال خلقه والاصل الاخر لزوم الشيء والاقامة عليه وهو مناسب للاصل او الاصل الثالث ضم الشيء للشيء هو ايضا مناسب لما قبله ومتى انعم النظر كان الباب كله قياسا واحدا - [00:07:50](#)

ولذلك الطبري اه شيخ المفسرين له كلام جميل يقول الرب في كلام العرب منصرف على معان فالسيد المطاع فيها يدعى ربا. السيد المطاع والرجل المصلح للشيء يدعى ربه والمالك للشيء يدعى ربه. وقد يتصرف ايضا معنى الرب في وجوه غير ذلك. غير انها تعود

الى بعض هذه الوجوه الثانية - [00:08:08](#)

فربنا جل ثناؤه السيد الذي لا شبه له ولا مث له في في سؤدده. والمصلح امر خلقه بما اسبغ عليهم من نعمه. والمالك الذي له الخلق والامر طيب انا عايز تقول ايه - [00:08:29](#)

عايز اقول باختصار النهاردة لما نقول قل اعوذ برب الفلق يا رب هيبجي في دماغي ايه بقى يا رب؟ رب يعني مصلح مصلح مربى ومدبر لو جنبناها بالترتيب يبقى اول حاجة في احنا مصلح ده عشان المعنى الاهم في رب - [00:08:43](#)

لكن لو لو هنقول بالترتيب يبقى مالك بان الله سبحانه وبحمده مالك ملك ملك ملك ملك سبحان الله وبحمده فله الملك التام والملك التام ان احنا كلنا كده له له الملك التام والملك التام. له الملك الجاه والسلطان الجاه - [00:08:59](#)

السلطة وله ملك التملك او الملكية والاحسان والامتنان سبحانه وبحمده فاحنا المفروض اصلا بصورة اساسية ان الرب مالك بس الرب مالك مش زي اي حد بيملك في في كونه او في خلقه لأ ده مالك او - [00:09:19](#)

وجداء ما يملكه من العدم اوجد ما يملكه من العدم. فربنا سبحانه وبحمده ملك بلا تملك. يعني مش بلا تملك يعني ما عندوش مملوكات لا. يعني ما حدش ملكه. انما النهاردة - [00:09:36](#)

اللي بيملك حد من حاجة مننا ملك ذلك الشيء الرب سبحانه وبحمده ملك مالك ملك. طيب فهو مالك هو خالق خالق وامر. امره نافذ في مملوكاته وفي ملكه. تبارك الذي بيده الملك هو على كل شىء قدير. تمام - [00:09:49](#)

ده اول معنى يستحضر المعنى الثاني ان بعد انه مالك طيب مملوكاته دي اللي خلقها اللي له الامر النافذ فيها هي هي علاقته بها ايه؟ انه مصلح مصلح مصلح يعني مربى - [00:10:07](#)

هو مدبر مربى ومدبر يربيهها يعني ينشئ الشىء حالا بعد حال الى حد التمام زي ما زي ما قال الراغب في تعريف التربية وهو يربى عباده على طاعته يربى عباده على ما يصلح شؤون دنياهم واخراه. فده المعنى التربية والتدبير ومن يدبر الامر. الله يدبر امور الخلائق - [00:10:21](#)

طيب كده خلاص لا هو السيد المطاع سبحانه وبحمده. السيد المطاع الذي ليس كمثلته شىء. ليس كمثلته احد هو له السيادة المطلقة لذلك لما النهاردة نقول قل اعوذ برب الفلق. رب الفلق. رب الفلق. رب الفلق هنتكلم عن الفلق بعد شوية. بس يبقى كلمة رب او الرب حاضرة في راسنا ان - [00:10:43](#)

ربى عن المالك المالك يعني خالق امر مالك وهو سبحانه وبحمده اوجد مملوكاته من العدم. ولو الامر النافذ فيها طيب وهو ومع ذلك مصلح مصلح بمعنى مربى ومدبر بعد كده مطاع بمعنى سيد له السؤدد سيد له السؤدد سبحانه وبحمده. طيب قل اعوذ برب الفلق برب - [00:11:05](#)

ايه بقى الفلق؟ الفلق هتعبير عن ثلاث معاني اما الافلاق او المفلوقات او واحد من المخلوقات اللي هو الصبح تاني تاني قل اعوذ برب الفلق اما تعبر عن عملية الاطلاق نفسها اللي هي الخلق - [00:11:29](#)

ده المعنى الاول المعنى الثاني المفلوقات اللي هي المخلوقات ماشي؟ المعنى الثالث واحد من المخلوقات مفلق خاص اللي هو الصبح اللغة بيقولوا اصل الفلق الشق الواسع. اصل الفلق الشق الواسع - [00:11:53](#)

مش شق واسع ده كده فرق الفلق قيل فيه يعني حوالي ست معاني موجودة مشهورة عند المفسرين. لكن يعني اشهرها واوجهها لان هي مسلا شخصين ابن تيمية وغيرهم من العلماء ردوا بعض المعاني دي - [00:12:11](#)

اشهرها واوجهها الصبح والخلق كل ما يفلقه الله تعالى الثلاثة اللي احنا قلناهم يبقى اما الافلاق اللي هو الخلق واما المفلوقات اللي هي المخلوقات نقول قل اعوذ برب الفلق يعني الرب اللي هي عملية عملية الخلق ذاتها الافلاقة - [00:12:23](#)

طيب او قل اعوذ برب الفلق رب الفلق تعبر عن المفلوقات اللي هي المخلوقات كلها كل ما يفلقه الله تعالى زي ان الله فالق الحب والنوى. ما هو الافلاق ده مش - [00:12:40](#)

للصبح بس. فقال يقول اصباح. طيب او بتعبير عن الصبح كمخلوق خاص وده وده يمكن من اشهر اقوال المفسرين المفسرين اتكلموا كتير في ده قول البخاري واكثر المفسرين بس ده لعله من باب التفسير بالمثل - [00:12:52](#)

فاما اختصارا الفلق تعبر عن الافلاق عملية الخلق او بتعبير عن المخلوقات والمخلوقات دي اشهرها وابرزها واهمها هو اليايه؟ الصبح.  
فلو قلنا الصبح العلماء قالوا الصبح يشمل المفلوقات لان هو ابرزها واشهرها من باب التفسير - [00:13:10](#)  
ويشمل الافلاق اللي هو اليايه؟ آآ الخلق. طيب في عندنا بقى حاجة مهمة دلوقتي المفروض قل اعوذ برب الفلق ولا برب الفلق؟ الالف  
واللام دي ليه للعموم والاستغراق يعني ايه الافلاق عملية الافلاق كلها على عمومها واستغراقها - [00:13:27](#)  
وعموم المفلوقات يعني المهم طالما ان الله عمم نعمم طالما ما فيش تعارض. نسمع كده كلام ابن جرير شيخ المفسرين بيقول واذا كان  
ذلك كذلك ولم يكن جل ثناؤه وضع دلالة على انه عني بقوله برب الفلق بعض ما يدعى الفلق دون بعض - [00:13:49](#)  
وكان الله تعالى ذكره رب كل ما خلق من شئ وجب ان يكون معنيا به كل ما اسمه الفلق. اذ كان رب جميع ذلك يبقى على الصحيح  
نعمم وحتى الزجاج يقول ومعنى الفلق الخلق. واذا تأملت الخلق تبين لك ان خلقه اكثره عن انفلاق - [00:14:07](#)  
فالفلق جميع المخلوقات وفلق الصبح من ذلك. وقال القرطبي هذا القول يشهد له الاشتقاق فان الفلق الشق شيخ الاسلام بيقول  
والفلق فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض فكل ما فلقه الرب فهو فلق - [00:14:27](#)  
طيب يعني وبنقيم افاقه على الكلام ده وغيره. فالشاهد هنا ان الفلق قل اعوذ برب الفلق ناخذ بالناس من اكثر من حاجة. الاولى ان  
هنا يراد به الافلاق والمفلوقات. والمفلوقات ابرزها الصبح. طيب الفلق؟ الفلق؟ يا ترى تشمل الصبح بس؟ لا على الراجح والصحيح ان  
ده - [00:14:44](#)  
عموم يفيد او الالف اللام دي تفيد العموم والاستغراق كل عمليات الافلاق وكل المخلوقات التي فلقها الله سبحانه وبحمده سواء كان  
الحب والنوى سواء كان الصبح سواء غيرها وان كان ابرزها - [00:15:03](#)  
آآ الصبح طيب علاقة بقى علاقة الفلق بمضمون السورة وليه الفلق قل اعوذ برب الخلق مثلا وغيرها ده ان شاء الله اللي هنحاول  
نتعرف عليه لما نكمل باذن الله في الحلقة القادمة عن ما يتعلق الحلقة الاخيرة في - [00:15:18](#)  
حديثنا عن فهم سورة اه انطلق اه ان شاء الله حتى يقدر الله والبقاء اه نترك رعاية الله وامنه. والسلام عليكم ورحمة وبركاته قل  
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر - [00:15:35](#)  
افاتي من شر حاسد اذا حسد - [00:15:57](#)